انه يكون على بعض الناس ارق من الشعر وعلى البعض
مثل الوادي الواسع قال في شرح المقاصد ويشبه ان
يكون المرور هو المراد بورود كل احد النار في قوله تعالى
وان منكم الا واردها انتهى وهذا قول مروي عن ابن
عباس رضي الله عنه وغيره من ائمة التفسير وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا وقال الشيخ محيي
الدين النووي في شرح مسلم الصحيح ان المراد في
الاية المرور على الصراط ومن الحكمة في الصراط ان
يظهر للمؤمن عظم فضل الله تعالى بالنجاة من النار وتصير
الجنة بعد اسر لقلوبهم وليتحسر الكفار بفوز المؤمنين
بعد اشتراكهم في الورود ثم اخبر الناظم بان الجنة والنار
لم يخلقا سدا فاقاد انهما مخلوقتان الحكمة فالجنة للثواب
والنار للعقاب وهذا مما يجب اعتقاده ومذهب
جمهور المسلمين انهما مخلوقتان اليوم بدليل
قصة ادم وحوى واسكانهما في الجنة ثم اخراجهما
وكونهما يخصفان عليهما من ورق الجنة والكتاب
والسنة يدلان على ذلك واما محلهما فلم يرد نص
صريح في تعيينه والاكثرون على ان الجنة فوق
السموات السبع وتحت العرش لقوله تعالى
عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وقول
النبي صلى الله عليه وسلم سقف الجنة عرش الرحمن

والنار

والنار تحت الارضين السبع قال الشيخ سعد الدين التفتازاني والحق تفويض ذلك الى علم العليم الخبير
ومما يجب اعتقاده كل ما ورد في نعيم اهل الجنة
من الحور العين والقصور والولدان والغلمان والانهار
والاشجار وان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها
مائة عام فكل ذلك حق وهناك اعظم من ذلك مما
لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وانما
اخبرنا بيسير من كثير على قدر الفهم وضيق الوعاء
ليقيد نا في هذا العالم بالعقل الذي لا يقبل الشيء الا
بالبرهان ومن اعتمد ذلك هلك والعقل تابع والشرع
متبوع

وان حساب الخلق حق وانه كما اخبر الرحمن عنه وشددا

يعني من جملة ما يؤمن به الحساب فقد اخبر عنه الله
تعالى في كتابه في غير موضع كقوله تعالى ان الله
سريع الحساب وقضوهم انهم مسئولون وغير ذلك
مع الاجماع على تسمية يوم الحساب وقول الناظم و
شددا كانه اشار الى التشديدات الواردة في هول
الحساب كهول الوقوف قيل الف سنة وقيل خمسون
الف او قيل اكثر والله اعلم وهو قطا بر الكتب قال الله تعالى
وكل طائر الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة
كتابا يلقاه منشورا وقال تعالى فاما من اوتي كتابه

Copyright © King Saud University